



وَهُمْ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» لِلْمَزِي، وَسَقَطَ فِي مَطْبُوعِ «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» لِأَبِي نُعَيْمٍ!

ذكر المزي في ترجمة «حَرِيزِ بْنِ عَثْمَانَ الْحَمْصِيِّ» (٥٧٠/٥ - ٥٧١) ممن روى عنه: "... وَأَبُو هَمَامٍ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الزُّبَيْدِيِّ الْحَمْصِيِّ أَحَدَ الْمَجْهُولِينَ...".

وهذا خطأ! فأبو همام ليس كنية سعيد هذا! وإنما الذي يروي عن سعيد هو أبو همام السكوني الوليد بن شجاع.

فكأن الإسناد الذي اعتمده المزي أو صاحب الأصل = صاحب الكمال سقط منه "عن" فصار: "أبو همام سعيد بن أبي سعيد!" والصواب: "أبو همام عن سعيد بن أبي سعيد".

وقد روى ابن عدي في ترجمة «سعيد بن أبي سعيد» من «الكامل» (٤٦٤/٤) قال: حَدَّثَنَا ابْنُ نَاجِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدِ الزُّبَيْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَرِيزُ بْنُ عَثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ شَرْحِبِيلِ الْكِنْدِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمِقْدَامَ بْنَ مَعَدٍ يَكْرِبُ الْكِنْدِيَّ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا خَرَجْتُمْ عَلَى جَنَائِزِكُمْ فَصَلُّوا ثَلَاثَةَ صُفُوفٍ وَاجْتَهِدُوا لِمَوْتَاكُمْ فِي الدُّعَاءِ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُعْفَرَ لَهُ وَتُشَفَّعُوا فِيهِ».

فهذا هو الحديث الذي يرويه أبو همام، عن سعيد بن أبي سعيد، عن حريز.

وهناك أحاديث أخرى يرويها أبو همام السكوني عن سعيد بن أبي سعيد الزبيدي كما عند ابن عساكر في «تاريخه» (٣٩٥/١)، وعند الخلال في «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (ص: ٣٩).

● سقط في مطبوع «معرفة الصحابة» لأبي نعيم!

وجاء في مطبوع كتاب أبي نعيم الأصبهاني «معرفة الصحابة» (٣٤٠/١) (١٠٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ أَبُو عَمْرٍو النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ [ح].

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الرَّبِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَيْيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَصَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَكْثَمَ بْنَ الْجَوْنِ الْخُرَاعِيَّ الْكَعْبِيَّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَكْثَمُ بْنُ الْجَوْنِ، اغْرُ مَعَ قَوْمِكَ يَحْسُنْ خُلُقَكَ، وَتَكْرُمُ عَلَى رُفَقَائِكَ» وَقَالَ حَامِدٌ فِي حَدِيثِهِ: "حَيْيُّ بْنُ مَخْمَرٍ".

قلت: وهنا سقط من الإسناد: "عن" فصار: "أبو همام سعيد بن أبي سعيد!" وهو خطأ! والصواب: "أبو همام، عن سعيد بن أبي سعيد الزبيدي...".

والحديث رواه ابن قانع في «معجم الصحابة» (٦١/١) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِوَسِّ بْنِ كَامِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ الرَّبِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَيْيُّ بْنُ عَمْرٍو الْوَصَائِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيِّ، بِهِ.

ورواه ابن عساكر في «تاريخه» (٣٧/٦٧) من طريق أبي يعلى الموصلي،
قال: حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع، قال: حدثني سعيد الزبيدي - وهو ابن
عبدالجبار - : حدثني حيي بن مخمر الوصابي، به.